



Al-Uslub:
Journal of Arabic Linguistic and Literature
 Vol. 09 No. 01, January 2025



Harmiyyat al-ḥājiyyah li-l-insān fi film *al-Khalāt+* li-Fahd al-Māriy
 (Dirāsah ‘ilm al-nafs al-adabī)

Annisa Yena Kurniasih

¹UIN Syarif Hidayatullah Jakarta

annisayena@gmail.com

Abstract

Alkhallat+ is an anthology film that portrays stories reflecting the culture and daily lives of people in Saudi Arabia. The film presents four different narratives centered on themes of deception and manipulation in various social situations. Each story conveys a distinct message, namely theft, morality, infidelity, and dishonesty. However, all four narratives share a common thread: every human action generates social factors that dominate the impact of those actions. The characters in each story display diverse personality traits, highlighting various aspects of human behavior and the consequences that arise from individual actions. The purpose of this study is to examine the humanistic values embodied by the characters in the film *Alkhallat+*. This research employs a literary psychology approach based on Abraham Maslow's humanistic theory of the hierarchy of needs. Using a qualitative approach and content analysis method, the primary data source of this study is the film *Alkhallat+*. The findings indicate that characters such as Turkey, Sara, and others exhibit diverse psychological responses to life pressures, love, the pursuit of self-esteem, and efforts toward self-actualization. Physiological needs, safety needs, love and belonging, esteem, and self-actualization are depicted realistically throughout the narrative.

Abstract

مستخلص

البحث

Keywords: *literary psychology, film, humanism, Abraham Maslow*

Keywords

كلمات

أساسية

INTRODUCTION (مقدمة)

لمصطلح علم النفس الأدبي أربعة معانٍ محتملة، وهي: دراسة علم نفس المؤلف بوصفه نوعاً أدبياً أو شخصاً، ودراسة العملية الإبداعية، ودراسة الأنماط والقوانين النفسية المطبقة على الأعمال الأدبية، ودراسة تأثير الأدب في القراء أو ما يُعرف بـسيكولوجية القارئ. ويُظهر هذا التعدد في المعاني سعة مجال علم النفس الأدبي وارتباطه الوثيق بعناصر الإنتاج الأدبي كافة، من مؤلف ونص وقارئ.¹

ويتناول الأدب الإنسان في ذاته وفي استجاباته لما يحيط به، الأمر الذي يجعله قريباً من علم النفس من حيث الموضوع، غير أن الفارق الجوهرى بينهما يكمن في أن علم النفس يدرس الظواهر العامة، بينما يسعى الأدب إلى الكشف عن الخصائص الفردية التي تميّز كل إنسان عن غيره. ومن هنا، يصبح الأدب وسيلة فنية لفهم النفس الإنسانية في تجلياتها الخاصة والفريدة.²

ويُعَدّ الأدب فناً يُنتج من خلال الأفكار والعواطف والتصورات الإبداعية، ويتضمن مكوناً ثقافياً يُنقل عبر اللغة الأدبية القائمة على القيم الإنسانية النبيلة، سواء أكان التعبير عنها ضمناً أم صراحةً. كما يُتوقع من العمل الأدبي أن يكون قادراً على نقل الخبرة الإنسانية في إطار الأعراف الثقافية والاجتماعية التي يمكن للمجتمع استيعاب نتائجها.³

وفي هذا السياق، يمكن النظر إلى الأدب وعلم النفس على أنهما في علاقة تكاملية، إذ يعالج كلاهما القضايا الإنسانية من زاوية الفرد والمجتمع معاً، ويجعلان من التجربة البشرية مادة أساسية للدراسة.

¹ Melani Budianta, *Teori Kesusastraan Rene Wellek dan Austin Warren*, (Jakarta: PT. Gramedia Pustaka Utama, 2016), hlm. 81.

² حسام الدين فساخ، الأدب عراب فهم اغوار النفس البشرية (قراءة في علاقة علم النفس بالأدب)، مؤمنون بلا حدود، أبريل 2024

³ Sukirman, "Karya Sastra Media Pendidikan Karakter bagi Peserta Didik" *Jurnal Konsepsi*, Vol.10, no.1 (2021)

ولهذا يُعدّ المنهج النفسي من المناهج المهمة في البحث الأدبي، لما يوفره من أدوات لفهم الدوافع والسلوكيات الإنسانية في النصوص الأدبية.⁴

وقد أدى التفاعل بين العقل والعاطفة في توجيه السلوك الإنساني إلى نشوء اتجاهات متعددة في علم النفس الأدبي، وانقسام الباحثين إلى فريقين، يركّز كلٌّ منهما على أحد الجانبين، مما أسفر عن تنوع المناهج النقدية واختلاف الرؤى في دراسة النصوص الأدبية.⁵

وتُعدّ الأعمال الأدبية مخزناً غنياً للقيم الحياتية، مثل القيم الدينية، والنفسية، والاجتماعية، والثقافية، والأخلاقية، التي تسهم في بناء الشخصية وتربية المواقف الإنسانية. وغالبًا ما تصوّر هذه الأعمال صراعات وتحديات تواجهها الشخصيات، ومن خلال متابعة هذه الصراعات يستطيع القارئ أن يتعلّم طرائق مواجهة المشكلات الحياتية المختلفة.

ومن ثمّ، تنشأ علاقة متأصلة بين الإنسان والعمل الأدبي، لأن موضوع الأدب هو الإنسان وحياته، مستخدمًا اللغة أداةً للتعبير. وقد أشار سوواردي إندراسوارا إلى أن الأدب يمثّل «أعراضًا نفسية» تتجلى في سلوك الشخصيات داخل العمل الأدبي، مما يجعل النص الأدبي مجالًا خصبًا لدراسة الظواهر النفسية.⁶

ويُعدّ الفيلم أحد الأشكال الحديثة للأدب والفن، إذ لم يعد مجرد وسيلة ترفيهية، بل أصبح وسيلة إعلامية وتعليمية تنقل رسائل إنسانية واجتماعية تعكس صورة الحياة الواقعية. ويُستخدم الفيلم في

⁴ Albertine MInderop, "Psikologi Sastra (Karya Sastra, Metode, Teori, dan Contoh Kasus)" edisi kedua (Jakarta : Yayasan Pustaka Obor Indonesia, 2011), hlm 2.

⁵ نقولا حداد، غلم أدب النفس، (جمهورية مصر العربية: هنداوي للتعليم والثقافة)، 2014، صفح 119.

⁶ Suwardi Endaswara, *Metodologi Penelitian Sastra*, (Yogyakarta: MeedPress, 2008), 87.

الدراسات الأدبية لتسهيل تحليل العناصر النبوية، مثل الشخصيات والحبكة والصراع، ولا سيما في الأعمال الدرامية والنثرية.⁷

ومن بين الأنواع السينمائية المختلفة، تبرز الأفلام الكوميدية التي تأتي غالبًا في صورة دراما خفيفة تُضخّم المواقف والحركات واللغة والشخصيات، مما يجعلها قادرة على إيصال الرسائل الإنسانية بأسلوب بسيط وقريب من الجمهور⁸

ويُعدّ فيلم الخلاط+ مثلًا على ذلك، فهو فيلم مختارات سعودي من إخراج فهد المازي، وأول إنتاج أصلي لمنصة Netflix من المملكة العربية السعودية، عُرض في يناير 2023. يقدم الفيلم أربع قصص مختلفة تتمحور حول الخداع في سياقات اجتماعية متعددة، إلا أنها تشترك في خيط واحد يتمثل في أن كل فعل إنساني يولّد أثرًا اجتماعيًا ينعكس على الفرد والمجتمع معًا.⁹

ويكتسب فيلم الخلاط+ أهمية خاصة من حيث القيم الإنسانية التي يعكسها، إذ تُبرز قصصه سلوكيات بشرية متنوعة وتداعياتها النفسية والاجتماعية. فالإنسانية بوصفها اتجاهًا فكريًا تؤكد على قيمة الإنسان وكرامته، تظهر في الفيلم من خلال الشخصيات والحبكات والموضوعات التي تتناول قضايا مثل العدالة، والحرية، والبحث عن المعنى في الحياة.¹⁰

⁷ Haryati Sulistyorini, Jurnal, "Penggunaan Media Film Dalam Pengajaran Satra Berjenis Prosa dan Drama (Analisis Film The Wolfman Karya Joe Johnston", Jurnal, Semarang, Universitas Dian Nuswantoro Semarang, 2013)

⁸ Pratista, Himawan. *Memahami Film*. (Yogyakarta: Homerian Pustaka, 2008), hlm. 50

⁹ Netflix

¹⁰ Fauziah, Puspita, *Sinopsis Alkhallat+, Film Orisinal Netflix Arab Saudi Pertama*. Retrieved 29 Juni, 2024.

وانطلاقاً من ذلك، يهدف هذا البحث إلى تحليل شخصيات فيلم الخلاط+ من منظور إنساني، بالاعتماد على نظريات علم النفس الأدبي، لفهم الديناميكيات النفسية الكامنة وراء سلوك الشخصيات، وذلك باستخدام منهج نوعي تحليلي للكشف عن الرموز والدلالات الإنسانية التي يحملها السرد السينمائي.

THEORITICAL FRAMEWORK (نظريات)

نظرية الخصائص الشخصية

الشخصيات في الأعمال الأدبية هي تمثيلات للأفراد في القصة، وتشكل محوراً أساسياً في التحليل الأدبي. وتُعدّ نظرية خصائص الشخصية لإدغار ف. روبرتس إطاراً تحليلياً يُستخدم لاستكشاف وفهم طبيعة الشخصيات في الأعمال الأدبية. وقد طوّر إدغار ف. روبرتس هذه النظرية بوصفها أداة لكشف تعقيد الشخصيات في السرد، من خلال تحليل الحوارات، والأفعال، والتعليقات التي تصدر عن الشخصية، والتي تعكس الأبعاد النفسية والعاطفية لها.¹¹ ويؤكد روبرتس أن فهم الشخصيات الأدبية يتطلب الانخراط في تحليل سلوكها وتفاعلاتها داخل السياق السردية، وذلك من خلال ملاحظة كيفية تحدث الشخصية، وتصرفها، واستجابتها لمواقف معينة. ومن خلال هذا الفهم، يستطيع القارئ تكوين صورة أكثر شمولاً وتعقيداً للشخصيات المصوّرة في العمل الأدبي، بما يسمح بالكشف عن وظائفها الدلالية والنفسية.

¹¹ Syarifah Rachmadina dkk, *Analisis Karakteristik Tokoh Pada Film "Air Mata Di Ujung Sajadah" Karya Key Mangunsong*, (Jurnal Widyabastra: Jember), Vol. 12, No. 1, Juni 2024

ويُعدّ استخدام نظرية روبرتس في تحليل توصيف الشخصيات من الأساليب الملائمة والفعالة في البحث الأدبي، لأنها لا تكتفي بتقديم وصف عام للشخصية، بل تمكن الباحث من استكشاف البعد النفسي العميق للشخصيات، ودورها في نقل القيم الأخلاقية والرسائل الإنسانية داخل النص الأدبي.¹²

نظرية علم النفس الأدبي يُشتق مصطلح علم النفس لغويًا من الكلمة اليونانية *Psyche* التي تعني الروح أو النفس، و *Logos* التي تعني العلم أو المعرفة، وبذلك يمكن تعريف علم النفس تعريفًا ضيقًا بأنه علم يدرس الروح أو السلوك البشري. أما الأدب فهو فن يعتمد على التعبير الكتابي بوصفه وسيلة لإيصال الخبرة الإنسانية.¹³

ويهدف علم النفس الأدبي إلى الكشف عن الجوانب النفسية الكامنة في العمل الأدبي، إذ تربط هذه المقاربة بين الأدب وعلم النفس بصفتهما مجالين وثيقي الصلة بحياة الإنسان. ويُفسّر السلوك البشري في النظرية النفسية من خلال ثلاثة عوامل رئيسة: العوامل الداخلية، والعوامل البيئية أو التعليمية، ثم التفاعل بين الإنسان وبيئته. ومن هنا، يُنظر إلى علم النفس الأدبي بوصفه علمًا يفحص الأعمال الأدبية تحليلًا دقيقًا اعتمادًا على هذه العوامل النفسية.¹⁴

وفي إطار الدراسات النفسية، حظيت نظرية الحاجات الإنسانية باهتمام عدد كبير من علماء النفس، ومن أبرزهم أبراهام ماسلو. ويرى ماسلو أن السلوك الإنساني يتحدد من خلال ميل الفرد إلى

¹² Noermanzah, *Kajian Teoritik dan Penerapan Pendekatan Psikologi sastra dalam Penelitian Sastra*, April 2020

¹³ Sinta Nuryaningsih, *Skripsi Aspek Kepribadian Tokoh Utama Dalam Novel Dua Garis Biru Karya Lucia Priandarini: Tinjauan Psikologi Sastra Dan Implikasinya Sebagai Bahan Ajar Sastra Di SMA*, (Bandar Lampung:UNILA, 2022), Hlm. 9.

¹⁴ Muh. Haris Z, *Teori Ekologi, Psikologi dan Sosiologi Lingkungan Pendidikan Islam*, Februari 2020. <https://doi.org/10.17605/OSF.IO/V2CN4>

تحقيق أهداف معينة تجعل حياته أكثر سعادة وإشباعاً. وبذلك، يُمكن تعريف علم النفس الأدبي بأنه دراسة الأعمال الأدبية من منظور السلوك الإنساني كما يتجلى في شخصيات القصة.¹⁵

نظرية الإنسانية

من الناحية اللغوية، تشير الإنسانية (*Humanism*) إلى مذهب فكري يضع الإنسان في مركز الوجود، ويؤكد على قيمته وكرامته. فالإنسانية ترى أن كل ما في الوجود يكتسب معناه من خلال الإنسان ومن أجله. وقد ذهب بعض الفلاسفة إلى أن الظواهر الإنسانية تنتمي إلى عالم النفس أو الروح في مقابل العالم المادي، في حين رأى آخرون أن العالم الإنساني هو عالم من الرموز التي يُعبّر عنها لغوياً.¹⁶

وفي سياق الفيلم، تُستخدم النظرية الإنسانية لفهم كيفية تجسيد الشخصيات لقيم إنسانية مثل التعاطف، والأخلاق، والنضال من أجل الحرية والعدالة. ويمكن من خلال هذا المنظور تحليل كيفية تصوير فيلم الخلاط+ للموضوعات الإنسانية عبر قصته وشخصياته، مما دفع الباحث إلى اعتماد نظرية أبراهام ماسلو ضمن الإطار الإنساني للتحليل. هرمية الحاجات عند أبراهام ماسلو يُعدّ أبراهام ماسلو من أبرز رواد علم النفس الإنساني، وقد اشتهر بفهمه العميق لتفرد الإمكانيات البشرية وسعي الإنسان لتحقيق ذاته. وصاغ ماسلو نظريته في الدافع الإنساني انطلاقاً من فكرة وجود تسلسل هرمي للحاجات الإنسانية، يتكون من خمسة مستويات مرتبة من الأدنى إلى الأعلى.¹⁷

¹⁵ Minderop Albertine, *Psikologi Sastra: Karya Sastra, Metode, Teori Dan Contoh Kasus* (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia, 2011), 280.

¹⁶ جوليان فروند، نظريات العلوم الإنسانية، (القاهرة: المركز القومي للترجمة)، 2006، صفح 9.

¹⁷ Claudia Sekar N, Suryo Ediyono, *HUMANISME DALAM FILSAFAT KONFUSIANISME DAN HUMANISTIK ABRAHAM MASLOW: SEBUAH KAJIAN KOMPARATIF*, (Surakarta: Universitas Sebelas Maret, 2024)

وتنص هذه النظرية على أن الإنسان يسعى إلى إشباع الحاجات الدنيا قبل الانتقال إلى الحاجات الأعلى. فإذا أشبعت حاجة معينة، ظهرت الحاجة التالية بوصفها دافعاً أساسياً للسلوك. ويشمل هذا التسلسل الهرمي ما يأتي: 18

أولاً، الحاجات الفسيولوجية، وهي الحاجات الأساسية للحياة مثل الغذاء، والماء، والأكسجين، والنوم، والجنس. وإذا لم تُلبَّ هذه الحاجات، فإنها تهيمن على سلوك الإنسان وتُغيّب غيرها من الحاجات.

ثانياً، حاجات الأمان، التي تشمل الشعور بالأمن والاستقرار والحماية من الخوف والفوضى. ويرى ماسلو أن عدم إشباع هذه الحاجات، خاصة في مرحلة الطفولة، يؤدي إلى القلق والخوف المستمرين في حياة الفرد.

ثالثاً، حاجات الحب والانتماء، وتتمثل في حاجة الإنسان إلى إقامة علاقات اجتماعية قائمة على المودة والانتماء، والسعي إلى التغلب على مشاعر الوحدة والاعتزاب.

رابعاً، حاجات التقدير، وتنقسم إلى احترام الذات، والرغبة في التقدير الاجتماعي والمكانة والاعتراف بالكفاءة والإنجاز. ويؤدي إشباع هذه الحاجات إلى تعزيز الثقة بالنفس والشعور بالقيمة.

خامساً، حاجة تحقيق الذات، وهي أعلى مستوى في التسلسل الهرمي، وتتمثل في سعي الإنسان إلى تحقيق إمكاناته الكامنة والوصول إلى أقصى درجات النضج النفسي والمعنوي. ويرى ماسلو أن تحقيق الذات هو

ذروة النمو الإنساني وغاية الحياة البشرية.¹⁹

¹⁸ Olivia B.N, 2023. *HIERARKI KEBUTUHAN MASLOW*

¹⁹ Olivia Barcelona N, *HIRARKI KEBUTUHAN MASLOW*, Juni 2023

وبذلك، يُظهر تسلسل الحاجات الإنسانية عند ماسلو أثرًا عميقًا في فهم السلوك الفردي والاجتماعي، ويُعدّ إطارًا نظريًا مهمًا لتحليل الشخصيات في الأعمال الأدبية والسينمائية من منظور إنساني نفسي.²⁰

(طريقة \ منهج البحث) METHOD

ترتبط طريقة تحليل المحتوى ارتباطًا وثيقًا بمحتوى الاتصال، سواء أكان هذا المحتوى لفظيًا في صورة لغة مكتوبة أو منطوقة، أم غير لفظي مثل العمارة، والملابس، والأدوات المنزلية، ووسائل الإعلام الإلكترونية. وفي الأعمال الأدبية، يتمثل المحتوى المقصود في الرسائل التي تتوافق بطبيعتها مع جوهر الأدب بوصفه وسيلة للتواصل الرمزي. وكما هو الحال في المنهج النوعي، فإن الأساس في تطبيق طريقة تحليل المحتوى هو التفسير، غير أن التفسير في هذا النوع من التحليل يركّز على مضمون الرسالة ذاتها أكثر من تركيزه على السياق الخارجي. ويهتم الباحث في هذا المنهج بكيفية تفسير محتوى الاتصال وفهم دلالات التفاعلات الرمزية التي تظهر في أحداث التواصل.²¹

ويستخدم هذا البحث المنهج النوعي الذي يهدف إلى فهم الظواهر فهماً عميقاً وشاملاً في سياقها الطبيعي. ويُعدّ هذا المنهج مناسباً لتحليل موضوعات الإنسانية في الأفلام، لأنه يتيح للباحث استكشاف المعاني والدلالات الكامنة خلف السرد البصري واللغوي. ويقدم البحث النوعي البيانات في صورة وصفية، تتمثل في الكلمات والصور والمخططات، وليس في شكل أرقام أو إحصاءات.²²

²⁰ Hendro Setiawan, *Manusia Utuh Sebuah Kajian atas Pemikiran Abraham Maslow*, (PT KANISIUS:Yogyakarta), 2014.

²¹ Nyoman K. R., *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra*, Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2021, hlm. 48

²² Nyoman K. R., *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra*

ولا يتطلب البحث الوصفي النوعي في هذه الدراسة استخدام المقابلات أو الاستبيانات، إذ يركّز على تحليل النصوص والرموز البصرية المتاحة. وقد أوضح موليونغ (2016) أن البحث النوعي يهدف إلى فهم الظواهر التي يعايشها موضوع البحث فهمًا كليًا، من خلال توظيف اللغة والوصف في سياق طبيعي، وباستخدام طرائق بحث طبيعية ومتعددة.²³³

كما يؤكد موليونغ (2016) أن البحث النوعي يعتمد على المقاربة الطبيعية في دراسة الظواهر الاجتماعية والثقافية، ويسعى إلى الوصول إلى فهم معمق للظاهرة في سياقها الخاص، دون فصلها عن بيئتها أو شروط ظهورها.²⁴⁴

RESEARCH RESULT (نتائج البحث)

خصائص الشخصيات في فيلم الخلاط+

يقدم فيلم الخلاط +أربع قصص مختلفة، تتناول كلٌّ منها شخصيات ذات خلفيات نفسية واجتماعية متباينة، تعكس صراعات إنسانية واقعية في سياق المجتمع السعودي. ويعتمد تحليل الشخصيات في هذا البحث على الكشف عن السمات النفسية والسلوكية للشخصيات، وربطها بزم الاحتياجات الإنسانية وفق نظرية أبراهام ماسلو.

²³ Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2016, hlm. 5.

²⁴ Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, hlm.7.

القصة الأولى: شخصية تركي

في القصة الأولى، يُحكى عن عائلة تركي التي تتعرض لحادثة سرقة إطارات سيارتهم في ليلة حفل زفاف. يتمكن تركي من القبض على أحد السارقين، ويأخذه إلى مكان الحفل، إلا أن أصدقاء السارق يخططون لاسترجاعه، مما يؤدي إلى إحداث فوضى داخل حفل الزفاف.

تُصوّر شخصية تركي على أنه شاب يدخن سرًا بعيدًا عن عائلته، نظرًا لكون التدخين مرفوضًا اجتماعيًا في البيئة التي يعيش فيها. يعكس هذا السلوك صراعًا داخليًا بين رغبته الشخصية في الحرية وبين حرصه على الحفاظ على سمعته العائلية. ويُظهر تركي قدرة عالية على التكيف السريع مع المواقف الصعبة، خاصة عندما يضطر إلى إخفاء الحقيقة أو البحث عن مخرج من الأزمات، وهو ما يدل على ذكاء اجتماعي وقدرة على التأثير في الآخرين.

ومن منظور هرم الاحتياجات الإنسانية، تُلبّي الحاجات الفسيولوجية لتركي من خلال مشاهد الطعام والملبس المناسب في حفل الزفاف، مما يدل على استقرار هذه المرحلة من الاحتياجات. غير أن حاجته إلى الأمان لا تتحقق بشكل كامل، إذ يظهر شعوره بانعدام الخصوصية داخل المنزل، ما يدفعه إلى البحث عن مساحة آمنة للتعبير عن ذاته بعيدًا عن رقابة الأسرة.

أما حاجة الحب والانتماء، فتبدو متحققة نسبيًا من خلال علاقته الجيدة بعائلته وتفاعلهم الإيجابي معه، كما يظهر في مشاهد الترحيب والانسجام العائلي. في المقابل، لا تتحقق حاجة التقدير بشكل كامل، إذ يسعى تركي إلى نيل الاعتراف بذكائه وإنجازته في القبض على السارق، لكنه لا يحصل على التقدير الذي يتوقعه. وفيما يتعلق بحاجته إلى تحقيق الذات، لا يزال تركي يعيش حالة صراع داخلي

بين رغبته في أن يكون شخصًا مثاليًا أمام عائلته، وممارساته السرية التي تعكس عدم وصوله بعد إلى تحقيق الذات الحقيقي.

القصة الثانية: شخصية سارة خنبولي

تناول القصة الثانية شخصية سارة خنبولي، وهي نادلة في أحد المطاعم بالمملكة العربية السعودية. تضع سارة خطة مع صديقيها مهند وهند لإفشال طلاق والديها، مستغلة موقع عملها، وتنجح في تحقيق هدفها، لكنها تفقد وظيفتها نتيجة تصرفاتها غير الأخلاقية.

تظهر سارة بوصفها شخصية محورية ذات تأثير كبير في السرد، تتسم بالطيبة والقدرة على ضبط المشاعر، لكنها في الوقت نفسه تلجأ إلى الكذب والتلاعب لتحقيق مصلحتها الشخصية. ومن حيث هرم الاحتياجات، تُلبّي حاجاتها الفسيولوجية الأساسية من خلال عملها في المطعم، إلا أن حاجتها إلى الأمان تتعرض للتهديد بسبب خوفها من فقدان سمعتها واستقرارها الوظيفي، مما يدفعها إلى الكذب على مديرتها. وتتجلى حاجة الحب والانتماء بوضوح في سعيها الحثيث للحفاظ على تماسك أسرتها ومنع طلاق والديها، وهو ما يمنحها شعورًا بالرضا العاطفي. أما حاجة التقدير، فتتحقق جزئيًا من خلال حصولها على لقب “موظفة الشهر”، ما يدل على اعتراف الآخرين بكفاءتها. ومع ذلك، فإن حاجتها إلى تحقيق الذات تبقى محل تساؤل، إذ إن معظم قراراتها مدفوعة بالخوف من فقدان المكانة الاجتماعية أكثر من كونها نابعة من وعي ذاتي ناضج.

القصة الثالثة: شخصية ريم

تُجسّد القصة الثالثة شخصية ريم، المرأة التي تعيش حالة حزن عميق بعد وفاة زوجها فهد في حادث سير. تكتشف ريم خيانة زوجها من خلال هاتفه بعد سلسلة من الشكوك والتحقيقات الصامتة، لكنها تواجه الحقيقة بهدوء واتزان نفسي دون انفجار عاطفي.

تُصوّر ريم كشخصية نفسية معقّدة، تعيش صراعًا داخليًا بين الحفاظ على صورة الأسرة المثالية، ومواجهة الواقع المرير للخيانة. ومن حيث هرم الاحتياجات، تُفهم تلبية حاجاتها الفسيولوجية ضمنيًا من خلال معيشتها المستقرة. غير أن حاجتها إلى الأمان النفسي تتعرض لانحياز حاد بعد اكتشاف الخيانة، مما يفقدها الإحساس بالثقة والاستقرار.

أما حاجة الحب والانتماء، فقد كانت مشبعة قبل اكتشاف الخيانة، حيث كانت ترى في زوجها مصدر الطمأنينة العاطفية. وتتحقق حاجة التقدير عندما تسعى ريم إلى استعادة كرامتها وكشف الحقيقة، ولو بوسائل صادمة. وفي مستوى تحقيق الذات، يفسر الباحث تصرفاتها النهائية بوصفها تعبيرًا عن ذروة إدراك الذات، وإن جاء ذلك في صورة انتقام يعكس رؤية شخصية للعدالة.

القصة الرابعة: شخصية سعود

في القصة الرابعة، يؤدي زياد العمري دور سعود، الشاب الذي يقضي إجازته مع عائلته في فندق. يشعر سعود بالجوع ويرغب في الخروج، لكن والده يمنعه، فيتسلل ليلاً، ويدخل عن طريق الخطأ إلى ملهى ليلي أثناء محاولته لقاء نجمه الرياضي المفضل، مما يؤدي إلى أزمة عائلية.

تعكس شخصية سعود صراعاً داخلياً بين القيم الاجتماعية والميول الشخصية. فعلى مستوى الحاجات الفسيولوجية، يظهر الجوع بوصفه دافعاً مباشراً لسلوكه. أما حاجته إلى الأمان، فتبدو غير متحققة، إذ يشعر بالتهديد النفسي من والده ويبحث عن الحماية خارج الإطار الأسري.

وتظهر حاجة الحب والانتماء في تعاطفه العميق مع والده وسعيه لإنقاذه عند تعرضه للخطر، مما يدل على وجود روابط عاطفية قوية. في حين أن حاجة التقدير لا تتحقق بشكل كافٍ، بسبب شعوره بعدم الثقة والاعتراف من والده. وأخيراً، تتجلى حاجة تحقيق الذات عندما يتمكن سعود من استخدام ذكائه للخروج من الأزمة بسلام، ما يعكس نمواً نفسياً وقدرة على اتخاذ قرارات حاسمة.

CONCLUSIONS (خلاصة \ خاتمة)

الخلاصة

يُقدِّم فيلم الخَلاط + للمخرج فهد العامري صورةً عميقةً لتعقيدات الشخصية الإنسانية من خلال أربع قصص مترابطة، يجمعها إطارٌ اجتماعيٌّ وأخلاقيٌّ مشترك. وقد صُوِّرت الشخصيات الرئيسة، مثل تركي وسارة وريم وسعود، بعمقٍ نفسيٍّ واضح، حيث تُجسِّد هذه الشخصيات تقلباتٍ داخليةٍ وصراعاتٍ ذاتيةٍ متعدّدة، إلى جانب اختلاف استجاباتها للضغوط الاجتماعية والانفعالية التي تواجهها. ويُظهر الفيلم كيف تتشكّل السلوكيات الإنسانية نتيجة التفاعل بين العوامل النفسية الداخلية والسياقات الاجتماعية المحيطة.

واستناداً إلى نتائج تحليل فيلم «الخَلاط +» من تأليف فهد الأملعي باستخدام منهج علم النفس الأدبي، ولا سيّما نظرية هرم الحاجات لأبراهام ماسلو، يمكن الاستنتاج أنّ هذا الفيلم يُمثّل القيم الإنسانية تمثيلاً شاملاً وقويّاً من خلال شخصياته. وتتجلّى هذه القيم في نضال الأفراد من أجل تلبية حاجاتهم

الحياتية، بدءًا من الحاجات الأساسية كالأمان والاستقرار، وصولًا إلى الحاجات العليا المتمثلة في تحقيق الذات. وبذلك، ينجح الفيلم في تقديم قراءة إنسانية عميقة تعكس الواقع النفسي والاجتماعي للفرد المعاصر.

BIBLIOGRAPHY (قائمة المراجع)

المراجع العربية

- فاضل، أ. ع. (2024). (جدلية العلاقة بين المنهج العلمي والدراسات الإنسانية: المفاهيم والتأثير. مجلة مداد الآداب، (عدد خاص بالمؤتمر)، ص 584.
- يسرى، ب. ر. ف. (2022). (تدرّج احتياجات «بدر» في رواية خاوية لأيمن العتوم: دراسة سيكولوجية أدبية وفق نظرية أبراهام ماسلو. مالانج.
- فروند، ج. (2006). (نظريات العلوم الإنسانية. القاهرة: المركز القومي للترجمة).
- فساض، ح. د. (2024). (الأدب عزّاب فهم أغوار النفس البشرية: قراءة في علاقة علم النفس بالأدب. مؤمنون بلا حدود، أبريل.
- نفسية، د. (2016). (الشخص الرئيسي في رواية «خان الخليلي» لنجيب محفوظ: دراسة تحليلية سيكولوجية وفق نظرية أبراهام ماسلو. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج.
- حداد، ن. (2014). (علم أدب النفس. جمهورية مصر العربية: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

English References

- Mustafidah, U., & Zawawi, M. (2024). Social Action in the Movie *Alkhallat+*: Talcott Parsons' Structural Functional Study. *Jurnal Onoma: Pendidikan, Bahasa dan Sastra*, Vol. 10, No. 3.